

العرب

والحرية الأهلية في الترفير

لا أقر مبدأ تدخل دولة ما في الشؤون الداخلية لدولة أخرى لأن ذلك التدخل، يعتبر اعتداء على حقوق الغير، ومحاولة لهدم أسس العلاقات الطيبة، التي يجب أن تربط بين الدول المختلفة ..

فكيف يكون الأمر، إذا تحولت المشكلة، إلى عملية غزو عسكري،

من قبل إحدى الدول لراضي دولة أخرى كما يحدث الآن بين دولتين جارتين في أفريقيا، أنغولا وزائير، أو الكونغو - سابقا - حيث نشد حرب أهلية، داخل إقليم شاي في الكونغو، ونظم سلطات الكونغو، حكومة أنغولا، بأرسال قوات عسكرية من أجل مساعدة الأطراف المتنازعة في



الكونغو، التي تطالب بانتقال حكم شاي - كاتانغا - سابقا ..

والرئيس موبوتو، حاكم الكونغو، لأن دوره في أهلية مصالح بلاده، والتفكير لعقول الشعب الكونغولي، لا يحتاج إلى إضاح .. ونحن لا نزال نذكر، الأساليب البشعة، التي استخدمتها للوصول إلى السلطة في بداية الستينات عندما تاجر مع شومبي، حاكم إقليم كاتانغا، من أجل الخلافة بالنظام الشرعي في بلاد واغيتال المرحوم باتريس لومومبا، أول رئيس لحكومة الكونغو، وقائد الحركة الوطنية في البلاد.

ألا إن انتقادي لعمل الرئيس موبوتو لا يعني القبول بمبدأ التدخل الخارجي في شؤون الدول المستقلة كما نكرت في مقالة هذا الكلام .. ولا شك أن هناك قوى مختلفة، تعمل من أجل إثارة النزاعات والاضطراب في داخل القارة الأفريقية، وهناك أصحاب المصالح، يسمون من أجل توسيع نفوذهم، وزيادة استغلالهم، وهم يستعملون الأطراف الأفريقية، كدوات للصراع ..

ومن المؤسف، أن تقل الشعوب الأفريقية ضحية للغزو الكبري الذي تشاغل من أجل السيطرة والتسلط، وتحاول الأوضاع القاسية التي تعرض لها تلك الشعوب، في ظل الاستبداد والفساد والاستغلال، وظروف الجوع والحرمان، وتفاقم الأزمة .. ويراد أن لا يفضي الأملية العربية، أن تكون أدوات للقمع والتأليب ضد الشعوب الأفريقية ..

فقد تحدثت الانباء، عن وصول قوات عربية من المغرب، لمساعدة حكومة زائير في التغلب على المصالح التي ترونها، والاشتراك في الحرب الأهلية، الدائرة في البلاد ..

وكان الحكام العرب من أصحاب القوى العسكرية، لا يتكفون بمهمة الدال شعوبهم وتقيدها، بل يتطلعون إلى توسيع نشاطاتهم، والاشتراك في عمليات إرهابية أخرى ..

وهي مواقف غريبة تمثل أعلى درجات الظلم والاستهتار، والاعتداء على نجايل حقوق الشعب ومصالحها!

وحكاية التدخل العربي في الحرب الكونغولية، تعتبر حكاية مشابهة وقعت في أوائل الستينات، عندما قررت مصر التدخل في الحرب الأهلية في لبنان، في أيلول ١٩٦٢، وارسلة القوات المصرية لمساعدة حركة القديس عبد الله العسلا، التي سيطرت على البنية، وتسللت القوات المصرية في ذلك الوقت لاختطاف ومصاعب عديدة، واجبر الرئيس المصري السابق، المرحوم جمال عبد الناصر، على سحب جيوشه من لبنان، في أواسط عام ١٩٦٧، أو قبل نشوب حرب حزيران بعام قليلة ..

وقد أسفر التدخل العربي في اليمن عن نتائج خطيرة لا نزال نعانى منها حتى اليوم .. وكما نعلم فإن سياسة اليمن كانت مقدمة لحالة اعظم تمكث في حرب حزيران عام ١٩٦٧، ووقوع بلادنا تحت الاحتلال الاسرائيلي، منذ ذلك التاريخ ..

والعبرة التي نستفيد منها من الأحداث السابقة، تتمثل، في وجوب احترام سيادة الدول واستقلالها، والمحافظة على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ..

ومن واجب حكام العرب أن يسارعوا إلى سحب القوات الغربية من الكونغو وعدم المشاركة في أعمال، تؤدي إلى الاشتراك بمصالح الشعب الغربي نحن نطالب باحترام حقوق الشعوب الأفريقية في تقرير مصيرها، وإقامة الديمقراطية، التي تمثل أركانها، وتمثل من أجل خيرها وتقدمها .. والمحافظة على كرامة الإنسان ..

وبالرغم من الالة الأمريكية الفخمة المقتلة في القوانين المتبعة التي تحظر كثيرا من حقوق الطبيعة المعاملة، إلا أن التفات بين المربين، وبين أهلية الترتيب ما نزال كبيرا، فالحادرات الجبلية ذات الطابع العربي القوي الجليل، هي ركن أساسي في المهدى والجمال والروعة التي تليق بالجناب

MAQUETTE
مطلوب
خطاطون
خطاطون
الاتصال تلفونيا
٩١١٥٢٢-
٩١٦٦٨٠-



الأسبوع الأول في الولايات المتحدة الأمريكية

بوسطه مدينة لآريخ والنظرة التي انطلقت منها الثورة الأمريكية

الطقس في مدينة بوسطن وضواحيها والولاية كلها ماطر وبارد، والناس يتحسبون من عودة الثلوج إلى الهطول ... ومع ذلك فالخلفية الكبيرة توجج بالحياة والحركة حتى الساعات المتأخرة من الليل ..

والحقيقة أن السير في شوارع بوسطن وضواحيها، وخاصة الضاحية كوبرج التي يفصلها عن بوسطن نهر شارلز، والتي يبلغ عدد سكانها حوالي مائة ألف، بينها عدد سكان بوسطن أكثر من مليونين .. أقول أن السير في شوارع بوسطن وضواحيها، حتى والخر بيوتها، أمر منع .. ذلك لأن بوسطن هي بلد التاريخ الأمريكي، فغالب بيوتها «دارات» مؤلفة من طابق أو طابقين، ومبنية على الطراز الأمريكي القديم، ذي الأسطح المحددة التي يغطيها «القرميد» الأحمر أو الرمادي، وهي نفس البيوت التي تظهر في الأفلام الأمريكية التاريخية ..

وما البيوت الأخرى المرتفعة فاعلمنا مبنى بالطين الأحمر الشوي، المعروف بالجر، والذي يسميه العراقيون «الطابق» .. وهو الذي تطور عن الطين الذي كان يكتب عليه الآشوريون في العراق الكتابة السامرية ثم يشونه قبل ميلاد المسيح بالآل السنين ..

وفي بوسطن وضواحيها شبكة من المواصلات المنظمة، وتشمل الباصات والقطارات التي تسير تحت الأرضي هذا بالإضافة إلى السبل الذي لا يتقطع من سيارات التاكسي، والسيارات الخاصة التي تمتلكها نسبة كبيرة من السكان ..

خليط عجيب وبوسطن وضواحيها تمثل الولايات المتحدة الأمريكية كلها، من حيث أنها تضم خليط عجميا من الآديان والأجناس التي تضم الأمريكيين الذين أصولهم أوروبية عديمة، إلى جانب جاليات كبيرة من الأمريكيين السود، والعرب والآسيويين واليابانيين والصينيين الخ الخ ..

ومن المواقف التي أدهتني في هذه المدينة الأمريكية هي من الضخامة والقوة بحيث تعمل بلا كل من أجل هضم تلك المجموعات المتباينة ولكن عملية الهضم لا تتم بسهولة .. وهذا ما يفسر الظواهر الكثيرة التي نرىها محلة الفهم والتفاعل، وهذه الظواهر التي تتحلل في عمليات كثيرة خارجة عن القانون التي نقرأ عنها ونشاهدها على شاشات التلفزيون في بلادنا ..

عملية الإمركة وتعمل الديمقراطية الأمريكية بوسائلها المختلفة من تلفزيون وصحافة وإذاعة، على التفتيش من تلك الظواهر ..

وتسهيل عملية الهضم والتفاعل، والمحافظة في النهاية إلى «إمركة» جميع الأجناس وجميع القوميات وجميع الآديان، وذلك بعرضها بكل صراحة مشاكل الجميع أمام الجميع ..

بلد التاريخ قلت في البداية أن بوسطن ولاية ماسو شوتس هي بلد التاريخ، ذلك لأن الثورة الأمريكية ضد الاحتلال البريطاني قد انطلقت منها، وامتدت إلى بقية أنحاء البلاد جنوبا وغربا حتى وصلت إلى شاطئ المحيط الهادي ..

وتلك أن المستوطنين الأولين، قد تركزوا في هذه المنطقة، ثم راحوا ينتشرون جنوبا وغربا، ليؤلفوا الولايات المتحدة الأمريكية ..

لهذا فبوسطن وضواحيها تشهد آثارا تاريخية كالملة، فتمثال الشعب الأمريكي للتحرر من الاحتلال البريطاني وفيها التماثيل لعدد من الأبطال الأمريكيين، وفي ناس «جاردن» ينصب تمثال كبير، لأول جندي أمريكي سقط برصاص الإنجليز، وفي أكثر من حديقة في بوسطن وكامبردج تنصب التماثيل العالية لعدد من الأبطال الأمريكيين ..

ومن بوسطن ولاية ماسو شوتس انطلقت الثورة الصناعية الأمريكية الكبرى، الأمر الذي جعل المدينة والولاية مركزا هاما لصاحب رؤوس الأموال الكبيرة، ومركزا أيضا لإعداد هائلة من الطبقة العاملة الأمريكية، بما فيها البني والسود من مختلف القوميات والآديان ..

التفاوت الاجتماعي وبالرغم من الالة الأمريكية الفخمة المقتلة في القوانين المتبعة التي تحظر كثيرا من حقوق الطبيعة المعاملة، إلا أن التفات بين المربين، وبين أهلية الترتيب ما نزال كبيرا، فالحادرات الجبلية ذات الطابع العربي القوي الجليل، هي ركن أساسي في المهدى والجمال والروعة التي تليق بالجناب

وكانت زيارة الرئيس السادات إلى بوسطن محور الزيارة من الزاوية الاقتصادية، فإن الزيارة لروشنطن تعتبر محور هذه الزيارة من حيث الأهمية في الحقل الاقتصادي للجهود التي يقوم بها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر لحل أزمة الشرق الأوسط

وإذا كانت زيارة الرئيس السادات إلى بوسطن محور الزيارة من الزاوية الاقتصادية، فإن الزيارة لروشنطن تعتبر محور هذه الزيارة من حيث الأهمية في الحقل الاقتصادي للجهود التي يقوم بها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر لحل أزمة الشرق الأوسط

زيارة السادات لروشنطن وما بعدها

أعادت أجهزة الإعلام المصرية من إذاعة وتلفزيون وصحف بعد كل جولة يقوم بها رئيس الجمهورية، أن تقوم جولة إعلامية تنقل فيها أنشطته وأجهزة دول أخرى وفي بعض الأحيان حتى إسرائيل للتدليل على أهمية ومدى نجاح مبادرات الرئيس، أما بالنسبة إلى إسرائيل فالقول بأن الخوف والقلق قد استبداهما من جراء ذلك ..

وفي الجولة الأخيرة التي كان أهمها الولايات المتحدة وعلى هوائها فرنسا والمثلثا الاتحادية لم تشذ أجهزة الإعلام المصرية عن ذلك .. وقد

أضيت إليها هذه المرة كما أضيت في المرات التي تخلت عهد الرئيس أنور السادات، جولات يقوم بها مسؤولون مصريون إلى عواصم عربية وشرق أوسطية مثل الجولة التي سبقهم بها نائب الرئيس حسني مبارك لإيران ولبيش الدول العربية، وغيره من زعماء المسئولين المصريين وذلك لكي يشرحوا لسياساتهم نتائج رحلة الرئيس المصري ويستمعوا من مضيهم البعض الآراء والتقييمات

وعقد الضرورة تسيق المواقف أيضا، لكي يكون الزعماء المهضمون على بينة مما يقولون ويمثلون في حاله نشوء لقاءات أو اتصالات بينهم وبين الدول المعنية ..

في هذا يقول عن زيارة الرئيس السادات لروشنطن، وما هو مدى التراجع الذي أحرزته؟

كلام وصمت في آن معا .. الصمت من قبل الرئيس جيمي كارتر باستثناء عبارات التثناء العاطفي التي قالها لفضيلة في المايهة والخلاص، والكلام من الرئيس السادات في لقاءات ومؤتمرات صحفية وأذا ما غرقت أقوال الرئيس فليس من الصعب الاستنتاج أن جانيها نجا على الأقل كل من قبل الاتحادات والأمة على ذلك غير قليلة ..

تحدث من شخصية فلسطينية .. وفي مدينة الترميم المعقدة نسب السادات إلى الرئيس الأمريكي قوله بوجوب إقامة وطن قومي للفلسطينيين، بينما كان الرئيس كارتر قد تحدث في قوة كلينتون عن وطن للفلسطينيين ..

وفي مؤتمر صحفي طرح السادات إلى الحديث عن دولة فلسطينية على الضفة الغربية وفتح غزة وربطها بمصر، ويكون لها ارتباطا بالآزرن .. وفي كلمة المرحوم الكليمة والعربية الترميم الرئيس كارتر الصمت بخلاف تصريحه بعد زيارة رئيس وزراء إسرائيل إسحق رابين للولايات المتحدة .. وقالت المصادر المصرية ومصادر عربية أخرى أن كارتر وافق على إقامة دولة فلسطينية، ولكن الناطق بلسان

لقاء زعيم عربي مع الرئيس الأمريكي الجديد، لعرض وجهات نظر .. بعد استمع إلى وجهات النظر الإسرائيلية عندما التقى الرئيس الأمريكي الإسرائيلي في فبراير الماضي .. وقد أجرى الرئيس السادات محادثات مطولة مع الرئيس كارتر والادارة الأمريكية استمرت ثلثة أيام ثم خلاها استعراضا الأوضاع والمبادرات البيولوماسية في الشرق الأوسط والجهود المبذولة لعدم مؤثر. جيف في الغرب القبل بعدد الانخراط الإسرائيلية، بالإضافة إلى مباحثات مضطربة من كل من وزير الدفاع والزراعة وأعضاء لجنة جيف الشيوخ للشؤون الخارجية، لعرض منطيات مصر واحتياجاتها الفخائية الاقتصادية وما قبل من تقدم مصر بطلب شراء نحو ٢٠٠ طائرة حديثة بعد توقف الاتحاد السوفياتي عن تزويدها بالأسلحة ..

وإنه دلائل تشير إلى اتفاق نسبي وجهات النظر بين الزعيمين الأمريكي والمصري في العديد من القضايا والمهم التي بحثت من خلال ما عبر عنه الرئيس السادات في مؤتمر صحفي بان نتائج زيارته سوف تظهر في الخطوات المقبلة لزيارات الاتحادية ونشروها على مجريات الأحداث في الشرق الأوسط .. وقد كلف الرئيس كارتر وزير خارجيته سباروس فانس بتشكيل لجنة خبراء قائمة الوصع والخطوات التي استعملها لحل أزمة الشرق الأوسط ..

وسكن القول مع هذا بان العديد من القضايا بقيت معلقة ربما تنتم إلىاتصالات الخارجية مع الجهات الأخرى لنشور موقفا واضحا منها وبخاصة مسألة أسراك منظمة التحرير الفلسطينية في مباحثات السلام مع جيف، ومسألة إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي على الصحة الراسية

وزارة الخارجية نفي ذلك نفيًا باتنا .. وأوضح كارتر بعد ذلك أن المشكلة الفلسطينية يجب أن نحل ضمن إطار عربي، وذكر هذه المرة عبارة الكونفدرالي أو أي ارتباط آخر كالحديث البديل .. وكان يرد حول ما قاله سابقا بشأن وطن للفلسطينيين .. وأضاف أن في الآزرن حوالي مليون فلسطيني، ومنهم من يتكلمون بمرارة في نظام الحكم .. أما بشأن جيف فقد بين الرئيس الأمريكي أن الفلسطينيين «دون أن يذكر منظمة التحرير الفلسطينية» يجب أن يمثلوا فيها بشكل أو باخر، وهو نفس ما تقدم إليه إسرائيل .. وعبر عن الحيدو الإسرائيلية القليلة للحد من جيف

في هذا يقول عن زيارة الرئيس السادات لروشنطن، وما هو مدى التراجع الذي أحرزته؟

كلام وصمت في آن معا .. الصمت من قبل الرئيس جيمي كارتر باستثناء عبارات التثناء العاطفي التي قالها لفضيلة في المايهة والخلاص، والكلام من الرئيس السادات في لقاءات ومؤتمرات صحفية وأذا ما غرقت أقوال الرئيس فليس من الصعب الاستنتاج أن جانيها نجا على الأقل كل من قبل الاتحادات والأمة على ذلك غير قليلة ..

تحدث من شخصية فلسطينية .. وفي مدينة الترميم المعقدة نسب السادات إلى الرئيس الأمريكي قوله بوجوب إقامة وطن قومي للفلسطينيين، بينما كان الرئيس كارتر قد تحدث في قوة كلينتون عن وطن للفلسطينيين ..

وفي مؤتمر صحفي طرح السادات إلى الحديث عن دولة فلسطينية على الضفة الغربية وفتح غزة وربطها بمصر، ويكون لها ارتباطا بالآزرن .. وفي كلمة المرحوم الكليمة والعربية الترميم الرئيس كارتر الصمت بخلاف تصريحه بعد زيارة رئيس وزراء إسرائيل إسحق رابين للولايات المتحدة .. وقالت المصادر المصرية ومصادر عربية أخرى أن كارتر وافق على إقامة دولة فلسطينية، ولكن الناطق بلسان

بدون وسطاء

* بقلم: بوليك داس

أقرت وزارة المعارف والثقافة ومؤخراتل معالجة شئون المدارس الشريكية من الدائرة العربية إلى اللواتي، مباشرة .. هذا هو بخير كنت قد نشرته قبل عدة أيام من على صفحات جريدة «الأنباء» وأدعته في البرامج العربية لصوت إسرائيل .. ويبدو أن هذا الخبر لا يلقى الصدى الذي كنت أتوقعه وربما لسبب بسيط هو أن الثقافة الشريكية هي أصغر الطوائف في إسرائيل .. ولكننا لا يجب أن ننظر إلى الموضوع من هذه الزاوية

فإننا ان هذا الحدث ينطوي على الكثير من التوايا .. كانت وزارة المعارف والثقافة أقرت تبنيها سلم شئون جميع المدارس غير اليهودية إلى الآلية التي تقع ضمن نطاق حودها .. وبموجب هذا القرار نقلت معالجة شئون المدارس الشريكية من الدائرة العربية إلى لواء حيفا .. وهذا الاندماج ليس سهلا .. وقد استمعت أكثر من مرة إلى انتقاد وإلى تهديد هذا المسؤل أو ذلك بعدم ممارسة مهامها لم يحصل على هذا الشرط أو ذاك ولكن يمكننا القول بشكل عام أن هذه التهديدات لم تنفذ .. وإن لواء حيفا هو الذي يعالج شئون المدارس الشريكية الدورية ..

وبعد هذه التجربة أقبرت وزارة المعارف والثقافة ومؤخراتل توسيع نطاق هذه التجربة لنظم المدارس الشريكية الموجودة في قرى الريفية القريبة من حصد .. وكثيرا كما القرية من جبل الطور .. ونقولها صراحة أننا استغرنا في الماضي عندما أقر المسؤولون تسليم الدائرة العربية معالجة شئون مدارس هذه العائلة ..

الكل يعلم أن الشريكي وصلوا إلى هذه البلاد قبل قرابة قرن واحد فقط من مقاطعة التقاطري الاتحاد السوفياتي وأن الذين جلبهم إلى هذه الديار هم التراك لأسباب عديدة لا مجال لتكررها في هذه المجلة .. ومن لم استمر الشريكي في القيام بدورهم والمحافظة على تراثهم وعلى دينهم وعلى لغتهم والشريكي ما زالوا يتكلمون بلغتهم القومية في قريتها والكثير من أبناء هذه العائلة توجهوا أكثر من مرفوناشوا وزارة المعارف والثقافة

تعليمهم بلغتهم القومية .. وقبل سنين وصل إلى البلاد بروفيسور أمريكي خير بقواعد اللغة الشريكية وعلم أساذة المدارس بعض أصول قواعد لغتهم القومية .. ونعود إلى موضوعنا الأول فنقول أن الشريكي غالبا ما يدمج في حياة الدولة نجا تماما ونقل معالجة شئونهم من الدوائر العربية إلى الدوائر العامة مباشرة .. دون وسطاء .. وانتقدت وزارة المعارف بهذا مؤخرًا وانتقدت هذه الخطوة .. فماذا سيحصل في المستقبل؟ هل ستبقى المدارس العربية تابعة للدائرة العربية أم لا؟

كما قد وجهنا بهذا السؤال الكثير من المسئولين في الماضي .. وقبل فترة وجيزة جانا الرد بشكل خابكنا أن لقاء وزير المعارف والثقافة من على خبر التقيست .. قال الوزير: أن المدارس العربية تستحق تدرجها إلى الآلية التي تقع ضمن نطاق حودها .. وهذا معناه تعزيز سياسة الدمج والملاءة الدائرة العربية تدريجيا .. ووزارة المعارف لم تكن التي التسي

اختفت أو تختل مثل هذه الخطوة .. وكانت وزارة الاسكان قد سبقتها ونحن على أمل في أن تتبع سائر الدوائر هذه الطريقة، ونقل معالجة الشئون العربية إلى الدوائر المختصة مباشرة .. وبدون وسطاء .. وبدون خبراء ..

معالجة الانحيازات السياسية الجديدة في «القرن الأفريقي» هناك ما يشير إلى حدوث تغيير في الانحيازات السياسية بين دول القرن الأفريقي، فاثيوبيا التي ظلت حتى فترة قريبة أكبر دول المنطقة تلقيا للمساعدات العسكرية الأمريكية بدأت على ما يبدو تتجه نحوالاتحاد السوفياتي .. وفي أعقاب ذلك بدت الصومال - وهي أحد الدول منافسة لاثيوبيا - روكاتها تعيد تقييم روابطها التقليدية مع موسكو، وتفكر في خطب ود الدول العربية المحافضة واتخاذ موقف أكثر دالة للغرب ..

٢٥ ألف جندي توتر لديهم أسلحة حديثة، منها ٢٠٠ دبابة و ٦٠ طائرة مقاتلة وفوارب حراسة مسلحة .. التي تقدم مساعدات مالية للصومال .. ويقوم صندوق التنمية الكويتي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بتمويل مشروعات التنمية طويلة الأجل .. كما أن العراق وليبيا تقدمان مساعدات طويلة الأجل ..

وعندما أدركت المملكة العربية السعودية والسودان مصر ما يعانيه الصومال من شعور بالخيف تجاه الاتحاد السوفياتي عرفت هذه الدول على مقبضو أحداثات بزيادة المساعدات المالية إذا خفت من التمسك بالسياسة الأمريكية أو لجأت - مثلا فعل السادات غمام ١٩٧٢ - إلى طرد السوفيات من البلاد ..

وهذا مغزى مهم وهو أن الولايات المتحدة التي أوفقت إمداد اثيوبيا بالأسلحة بشروط الضمانية مبررة قد نخل هذا الجدل وبدأ شحن معدنها العسكرية إلى الصومال ..

كثير من الزعماء الصوماليين يدركون القصور الناتج من الآراء، ولا يخشون انصومات ولكن مع هذا لا يتوقع حدوث تغيير جذري يعكس في سياسة الصومال .. ويرى الصوماليون أنه من الحكمة الانتظار حتى يبين مدى تورط الصومال في اثيوبيا وينصح مستقبل جيبوتي ..

بقي على الولايات المتحدة أن تصوغ سياسة خاصة بشري أفريقيا، ولا يضمن تدفق الأموال السعودية إلى الصومال باستمرار أن يقدم الصومال بسهولة على الخلفي من دوره ..

التصور بان الاتحاد السوفياتي قد يغتنم بخصم يزيد من مخاوف الصوماليين وعدم بقهم بالدول الكبرى حديد لهم .. والجفرال محمد سيد بري رجل على نعمي .. وأجرب عن أسعدده

الانديولوجات اللوسوفيسم بادفاهيم الشين لعرات قصرة ولده الشجاعة التي يمكنه من أن يعلى عن عزمه الأساعد عن السوفيات ..

يكن يعلم بطبعه إلى الحصول على ختم ما يحصل عليه من بالنسبة للصومال بالطلب على حزب ضد طرف آخر لصالح بلاده في النهار ..

الفاصل "عامة"

الشرف والضمير

وليلتنا .. اجلسي في بار هناك ..
احضسي قفحا من القهوة .. او كوبا
من البيرة واعودي الى داري .. تسألني
كم مرة كنت افعل ذلك ؟ لمست ادري
.. مرتين .. ثلاث مرات كل شهر ..
ربما اكثر .. ربما اقل .. الرحلة
كانت تستغرق ساعات طويلة .. وكنت
اعود الى داري وانا في منتهى الاعياء
اعود في العاشرة او في الحادية عشرة
ثم تصف وكلمتها تفسر ما ينبغي الى
ذلك : اعرف نساء كثيرات .. يعشن
لوحدهن .. يترنن هومن بالسكس
على ليلة انتاء بشاهدين ليرامج
الفلتزون !!

كاترينا بلوم لم تجد وسيلة لتتقدم
من محبتها .. من محبتها .. ومن
قائلي والدتها .. الا بالقتل ! بيل
يقول ان هذا العمل هو عاطفي وغير
منطقي .. محزون امثال تنجس هم
كثيرون ولا يمكن قتلهم جميعا .. بعد
تنجس جاء نيلر الذي هو نسخة
مطابقة له .. !! كاترينا بلوم تقضي
بقية عمرها في السجن تدفع ثمن
« جريمته » .. وكذلك حبيبها الغالي
لوفينج .. الذي انزعج انه « ليس
احمر » ولا « سارق بنك » ولا « قاتل
شرطي » .. كل جريمته انه هارب من
الجيش .. حارب مع خزانة !! الضحية
الحقيقية ليست كاترينا .. بل بلورنا ،
الحامي الناجح ، الخير بالسماعة ، والذي
الذي كانت كاترينا تعمل عنده .. واصبح
وقف الى جانبها فخطف .. واصبح
محترقا مذبذبا لا يريد احد تشيخه ..
الاتصال كان كايلا بين المؤلف وبين
شندورف ومرغريتا تروتا .. المسودة
الاولى للسيناريو كتبها الثلاثة معا ..
القيام السينمائي اكثر قسوة .. انهاء
السلطات من الكتاب !!



الصفي ينتزع التحقيق من الام المريضة

مع بعض معارفي القدامى : الدكتور
برنولد هيرس وزوجته ايرنا .. عملت
دهشوا من عمل كاترينا .. عملت
خادمة عندها لمدة ثلاث سنوات ..
برنولد هيرس قال لبلورنا : اذا كانت
كاترينا متفرقة ، فالذي اعرفه عنها
انها متفرقة بطبيعة قلبها ويرغبها
في مساعدة الآخرين ، يفكرها الراجح
بثقافتها الواسعة ، وانا بصفتي
مدرس للتاريخ ومحاضر في اصول اللغة
استطيع ان احكم جيدا بعد تجربة
تعليمية طويلة ولقاء مع اصناف شتى
من البشر خلال اربعين عاما لم اخبره
الحكم الا في اوقات نادرة جدا ..

كاترينا لا تعرف من يجري حولها ..
لا تصدق ان هذا الكلام البذي الذي
نشره الصحف يكتب عنها .. وهي
تتساءل : ماذا بقي لي ، اذا كانت
الدولة لا تستطيع ان تفعل شيئا
لحمايتي من هذا الرجل ، وان تعيد
لي شري الصانع وكرامتي المهدورة ؟؟
الكثير كورن المحمي العام للواء
الذي تسكنه بريد « الصالحة » في حقلها
ويقول ان حرية الصحافة هي شرف
نتمتع به واحد محام دولتنا الحديثة ..
ومن لا ينساق الى جامعة السوء ،
وليس هو عسوا نيا لا يترك للصالحه
محالا لمهاجنته .. الواقع في ذلك تالما
بيل يكشف هذا الواقع ، اصحاب
التفوق والامم هم الذين يولون كلمهم
على الصحافة .. بيل يبرز الى هؤلاء
بشخص واحد يدعى لينينغ الذي يتحدث
تلفونيا مع رئيس التحرير ويطلب منه
ان يبري ساحة لجان ويسود ساحة ..
علا .. تنجس .. المحرر في جريدة
« زايونج » ينكر كمرض ويسوم
بزيارة والدة كاترينا بلوم ، التي اجرت
عملية جراحية ناجحة ، وهي راقدة في
سريها في المستشفى تنقل الاوكسجين
عن طريق انبوب .. العملية نجحت ،
وكانت هناك كل الاحصائيات ان تنفي
الم .. ولكن زيارة تنجس تقضي
عليها ، تنجس يدعي انه قام بواجب
صحفي .. قالت له : ان ما بيننا
الضروي ان تسير الامور على هذا
النحو ؟ اكان من الضروري ان نصل
الى هذا الحد ؟ صحيفة زايونج حرفت
اقوالها .. وزعمت انها قالت :

كان من الضروري ان تسير الامور
على هذا النحو .. كان من الضروري
ان تنتهي هكذا : « هذا التغيير «الناجح»
في اقوالها يفسر المحرر بقوله : «انا
بصفتي محررا لا بد وان اساعد الناس
في التعبير عن افكارهم » !! ويقول
بيل عن هؤلاء المحررين على لسان
بطلته : هؤلاء الناس هم قتلة ..
يقتلون سيمعة الانسان .. ويبدو ..
ان واجب هؤلاء الصحفيين هو سلب
الناس البشعة شرفهم وتوسيعه
بطلته باثباته كاترينا .. بعمدة المصور
الضمان بوست فالتو تراها تسير في
سوارع المدينة الصاخبة الفاصلة
بالمخلفين الرافضين في ثيابهم المنكرية ..
وكاترينا لا تنسب الى هذا العالم الذي
تأخذته الى شقتها .. فهل يعقل انها
ما كانت تعرفه من قبل ؟ ثم يقول
لها بعد ذلك : هل ضامك خلال
الليل ؟ وتضطم كاترينا وتقول
للحق : ما كنت اصور ما جرى بيننا
بهذه الكلمات ..

في امانات كاترينا تبدو متناقضات
غريبة بالنسبة للمحققين : مثلا عداد
سيارتها بل على انها قطعت آلاف
الكيلو مترات دون تفسير محقول ..
اين رحلت ؟ اين كانت ؟ مع من
القت ؟ ونفكر كاترينا طويلا .. ثم
تقول للمحققين اشياء لا يفهمونها ..
في حين اراد الكاتب ان يقدم لنا صورة
حقيقية لشخصية البطلة : ادخل
سيارتي .. افنتع المباح .. اضفت
على البنزين وانطلق في الطريق ..
اسير دائما في الطرق الرئيسية ..
دائما تحت المطر .. اجيت بصورة
خاصة الطرق التي تثيرها الانشجار ..
احيانا كنت اجتاز الحدود الى هولندا

للسلطات .. بل يقول على لسان بطلة
قصته « كاترينا بلوم » الصحفية
الآخرى كتبت عن القضية بشكل اخر
لا كما كتبت زايونج .. ولكن من يقرأ
هذه الصحف ؟ كلهم يقرأون زايونج
فقط !!

تحليل نفسي عميق للقضية البطلة ،
والشخص المحيطن بها ، وتحليل
بنسبك احيايا اين انت وماذا تقرأ ..
وتشعر انت تعيش مفاسد البطلة ..
تتلم لانيها وكلمتها قريبك .. ابنة
عك .. بل اقرب .. اخذك ..
زوجك ! !
بيل قسم ابطال قصته الى قسمين :
سود ويبيش .. ايجايون وسليوبن ..

بقلم : ابراهيم موسى ابراهيم

ليس هناك وسط .. بل تطرق الى
التي زارت اسرائيل فيما بعد واشتركت
في تامل بعض الافلام الاسرائيلية ..
وتجيب الفيلم ، فكان فاتحة لسيل من
الافلام الالمانية لسوء الحظ كانت كلها
على مستوى استمراري فالف ..
فأعرض عنها الجمهور .. ومنذ سنة
١٩٦٢ وحتى اليوم لم تشهد الشاشة
الاسرائيلية فيلما ألمانيا .. حتى جاء
« الشرف الصانع لكاترينا بلوم »
المعرض حاليا على شاشة سينما
غورون - تل ابيب ، فغزرت القصة
حيا للقرعة الهائلة التي قطعتها
السينا الالمانية خلال الفترة الطويلة
التي انقطعت الصلة بيننا وبينها ..

ليس في قصة بل اي جديد .. الدور
الذي تلعبه بعض الصحف الانتهازية
في حياة المجتمع في البلاد الديمقراطية
معروف .. وفي كل بلد توجد « بيلد »
« زايونج » خاصة بها - بيل اسمي
الجريدة في كتابه « زايونج » اي
جريدة - مقالات وكتب عديدة عالجت
دور الصحافة الانتهازية التي تحطم
حياة الفرد بالافتراءات والتفتيات وكل
وسائل القهر والتهديد ، ودور القصة في
استغلال البراءة لانتزاع سمعته
وتطريه .. بمرحيات ، واقلم سينمائية
عالجت هذا الموضوع .. وكلاهما ان
بالدنا لا نخلو من هذا النوع من
الصحافة .. بيل لا ينهم الصحافة
وحدها ويحبها ثمة ما حدث ببطلة
قصته البريئة ، بل يقول صراحة ان
هناك شبه حلف غير مقس بين هذه
الصحافة وبين السلطات ، وبينها وبين
الشرطة ، وبينها وبين الادعاء العام ..
بل انه فعل اكثر من ذلك .. انه
يقول ان هذه السلطات التي تدبو في
الظاهر مستقلة تمام الاستقلال في
جميع هيئاتها .. وتعمل وفق ما يليه
الحبل والستور والمصلحة العامة

تقف هيئة غير منظورة تدها بالتصاريح
اللامر .. هذه الهيئة هي الجهاز
الاقتصادي المصالح الذي هو شبه
الملك .. هتريك بل الذي يقفه بعض
معارفه باسم « ضمير المثالي الحي »
والذي فاز بجائزة نوبل للادب « عام
١٩٧٢ » بعد سنة من هذا الحادث ..
كتب مقالا في مجلة « دير شبيغل »
ند بحملة بيلد المفخرة ، وقال انه
ليس من مهمة الصحافة ان تكون هي
القاضي وهي الحكم ، وتصدر حكما
على من قبل ادانته .. وان هناك
هيئات قضائية مهمة ان تحقق وتثبت
التهمة على المتهم او تبرئه ساعته ،
وان قيام صحيفة بحملة هستيرية
لا تارة الرأي العام لا يخدم العدالة في
شبه .. وشاق صدر صحيفة شفرنجر
بهذا المقال وفي مقدمتها « بيلد »
فتنت حملة شعواء ضد هذا الكاتب
الحر .. سلسلة طويلة من المقالات
انهمت بل باشنع التهم واسلمه
« ريبب الشيوين » و« غوبلر العصر
الحديث » .. بيل داعع عن نفسه وتند
بالافتراء الزاعم ان له علاقة بعصبة
بادر مانيهوف او انه يؤيدها او يؤيد
اليساريين .. قال انه لم يقصد في
مقاله سوى الدفاع عن مبدأ مقدس
ينظره ..

ولكن حملة بيلد اعطت اكلاها
القراء البسطاء الذين يظلمون الصحافة
اليومية انتاء فترة استراحة او نسي
الباس اعتقدوا ان لا خان بلا نار ..
واذا كانت الصحافة تقول ان بل
داعع من بادر مانيهوف لانه يتحصى
لهذه العصبة ، فهو ان شيويسي
بجرم ملثم .. علينا ان ننكر ان اعمال
عصبة بادر مانيهوف الراهية قد
زعمت العرب والفرع في ثوب الابان
.. وجمعهم في حالة هستيرية .. لاء
تقد بدأ ينقل سلسلة من الملاحظات
التفصيلية بظهر فيها محتلوها باشنع
النظام والمساكن ، وليقونه بمسو
الشعب الاحمر .. وحمل اليه البريد
وايلا بوميا من رسائل المائلة .. بينه
احيد بعدد من رجال الشرطة المسلحين
كلا ! ما جاء هؤلاء لحمايته من اعداء
بجذل ، بل للبحث عن افراد عصبة
بادر مانيهوف الذين قد تنزطرون
ويحفظون لزيارة صديقهم ومؤيدهم

الالمانية اكسل شفرنجر ، وجنت في
هذا الحادث مادة خصية .. اجرت
تحقيقا مزموما ، انتهى الى القضاء
تتمة الجريمة على العصبة اليسارية
التي عاشت فسادا في ألمانيا في مطلع
سنوات السبعين ونشرت الرعب
والفرع .. وراح نتيجة اعمالها
الارهابية الكثير من الضحايا الاربعة
الذين لا قوا حتفهم على ايدي اشرار
العصبة وقتلوا بدم بارد .. عصبة
بادر مانيهوف ..

خلالا للقاءات القتال ان اهتم بريه
ما لم يدان .. ودون مراعاة لشرف
مهمة الصحافة ، شنت بيلد حملة
قصورية شعواء ضد افراد هذه المنظمة
يقول بل عن كتابه :



كاترينا بلوم .. القاتلة

بعد هذا الحادث طلت من
صديق يعمل معي احيايا ، ان يتابع
ما نشره صحيفة « بيلد » وغيرها
من الصحف الصغرى عن فضائح
العصبة ، ويبي على جميع سلطانها
الشريعية والتفصيلية .. كلمه ،
وهي تبرز من ترده ان يبرز وتطمس
معالم ، ما تريد ان تطمس .. بل لا
ينكر ان هناك صحافة تزعم لا تسمى
وراء المال ، ولا تتبع نفسها وتضيرها

التي تركب جرائمها في وضع النهار
باسم المبادئ السياسية ، حملة
اثرات جميع الاوساط الليبرالية في
الملك .. هتريك بل الذي يقفه بعض
معارفه باسم « ضمير المثالي الحي »
والذي فاز بجائزة نوبل للادب « عام
١٩٧٢ » بعد سنة من هذا الحادث ..
كتب مقالا في مجلة « دير شبيغل »
ند بحملة بيلد المفخرة ، وقال انه
ليس من مهمة الصحافة ان تكون هي
القاضي وهي الحكم ، وتصدر حكما
على من قبل ادانته .. وان هناك
هيئات قضائية مهمة ان تحقق وتثبت
التهمة على المتهم او تبرئه ساعته ،
وان قيام صحيفة بحملة هستيرية
لا تارة الرأي العام لا يخدم العدالة في
شبه .. وشاق صدر صحيفة شفرنجر
بهذا المقال وفي مقدمتها « بيلد »
فتنت حملة شعواء ضد هذا الكاتب
الحر .. سلسلة طويلة من المقالات
انهمت بل باشنع التهم واسلمه
« ريبب الشيوين » و« غوبلر العصر
الحديث » .. بيل داعع عن نفسه وتند
بالافتراء الزاعم ان له علاقة بعصبة
بادر مانيهوف او انه يؤيدها او يؤيد
اليساريين .. قال انه لم يقصد في
مقاله سوى الدفاع عن مبدأ مقدس
ينظره ..

ولكن حملة بيلد اعطت اكلاها
القراء البسطاء الذين يظلمون الصحافة
اليومية انتاء فترة استراحة او نسي
الباس اعتقدوا ان لا خان بلا نار ..
واذا كانت الصحافة تقول ان بل
داعع من بادر مانيهوف لانه يتحصى
لهذه العصبة ، فهو ان شيويسي
بجرم ملثم .. علينا ان ننكر ان اعمال
عصبة بادر مانيهوف الراهية قد
زعمت العرب والفرع في ثوب الابان
.. وجمعهم في حالة هستيرية .. لاء
تقد بدأ ينقل سلسلة من الملاحظات
التفصيلية بظهر فيها محتلوها باشنع
النظام والمساكن ، وليقونه بمسو
الشعب الاحمر .. وحمل اليه البريد
وايلا بوميا من رسائل المائلة .. بينه
احيد بعدد من رجال الشرطة المسلحين
كلا ! ما جاء هؤلاء لحمايته من اعداء
بجذل ، بل للبحث عن افراد عصبة
بادر مانيهوف الذين قد تنزطرون
ويحفظون لزيارة صديقهم ومؤيدهم

التي تركب جرائمها في وضع النهار
باسم المبادئ السياسية ، حملة
اثرات جميع الاوساط الليبرالية في
الملك .. هتريك بل الذي يقفه بعض
معارفه باسم « ضمير المثالي الحي »
والذي فاز بجائزة نوبل للادب « عام
١٩٧٢ » بعد سنة من هذا الحادث ..
كتب مقالا في مجلة « دير شبيغل »
ند بحملة بيلد المفخرة ، وقال انه
ليس من مهمة الصحافة ان تكون هي
القاضي وهي الحكم ، وتصدر حكما
على من قبل ادانته .. وان هناك
هيئات قضائية مهمة ان تحقق وتثبت
التهمة على المتهم او تبرئه ساعته ،
وان قيام صحيفة بحملة هستيرية
لا تارة الرأي العام لا يخدم العدالة في
شبه .. وشاق صدر صحيفة شفرنجر
بهذا المقال وفي مقدمتها « بيلد »
فتنت حملة شعواء ضد هذا الكاتب
الحر .. سلسلة طويلة من المقالات
انهمت بل باشنع التهم واسلمه
« ريبب الشيوين » و« غوبلر العصر
الحديث » .. بيل داعع عن نفسه وتند
بالافتراء الزاعم ان له علاقة بعصبة
بادر مانيهوف او انه يؤيدها او يؤيد
اليساريين .. قال انه لم يقصد في
مقاله سوى الدفاع عن مبدأ مقدس
ينظره ..

ولكن حملة بيلد اعطت اكلاها
القراء البسطاء الذين يظلمون الصحافة
اليومية انتاء فترة استراحة او نسي
الباس اعتقدوا ان لا خان بلا نار ..
واذا كانت الصحافة تقول ان بل
داعع من بادر مانيهوف لانه يتحصى
لهذه العصبة ، فهو ان شيويسي
بجرم ملثم .. علينا ان ننكر ان اعمال
عصبة بادر مانيهوف الراهية قد
زعمت العرب والفرع في ثوب الابان
.. وجمعهم في حالة هستيرية .. لاء
تقد بدأ ينقل سلسلة من الملاحظات
التفصيلية بظهر فيها محتلوها باشنع
النظام والمساكن ، وليقونه بمسو
الشعب الاحمر .. وحمل اليه البريد
وايلا بوميا من رسائل المائلة .. بينه
احيد بعدد من رجال الشرطة المسلحين
كلا ! ما جاء هؤلاء لحمايته من اعداء
بجذل ، بل للبحث عن افراد عصبة
بادر مانيهوف الذين قد تنزطرون
ويحفظون لزيارة صديقهم ومؤيدهم

ولكن حملة بيلد اعطت اكلاها
القراء البسطاء الذين يظلمون الصحافة
اليومية انتاء فترة استراحة او نسي
الباس اعتقدوا ان لا خان بلا نار ..
واذا كانت الصحافة تقول ان بل
داعع من بادر مانيهوف لانه يتحصى
لهذه العصبة ، فهو ان شيويسي
بجرم ملثم .. علينا ان ننكر ان اعمال
عصبة بادر مانيهوف الراهية قد
زعمت العرب والفرع في ثوب الابان
.. وجمعهم في حالة هستيرية .. لاء
تقد بدأ ينقل سلسلة من الملاحظات
التفصيلية بظهر فيها محتلوها باشنع
النظام والمساكن ، وليقونه بمسو
الشعب الاحمر .. وحمل اليه البريد
وايلا بوميا من رسائل المائلة .. بينه
احيد بعدد من رجال الشرطة المسلحين
كلا ! ما جاء هؤلاء لحمايته من اعداء
بجذل ، بل للبحث عن افراد عصبة
بادر مانيهوف الذين قد تنزطرون
ويحفظون لزيارة صديقهم ومؤيدهم

لداقني ضرائهم سلفا ، خلال شهر نيسان
تقبل الدفوعات في جميع فروع البنوك ، وفي دائرة مالية البلدية
- شارع الانبياء رقم ٦٧ -

خلال شهر نيسان ستكون دائرة مالية البلدية مفتوحة ايضا
بعد الظهر من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساء
ما عدا أيام الاعياد والجمعة .

كل شخص لم يتسلم دفتر الدفوعات ، ويرغب في الاستفادة
من هذا الحسم ، عليه مراجعة دائرة مالية البلدية .

لداقني ضرائهم سلفا ، خلال شهر نيسان
تقبل الدفوعات في جميع فروع البنوك ، وفي دائرة مالية البلدية
- شارع الانبياء رقم ٦٧ -

خلال شهر نيسان ستكون دائرة مالية البلدية مفتوحة ايضا
بعد الظهر من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساء
ما عدا أيام الاعياد والجمعة .

كل شخص لم يتسلم دفتر الدفوعات ، ويرغب في الاستفادة
من هذا الحسم ، عليه مراجعة دائرة مالية البلدية .

تل أبيب

لداقني ضرائهم سلفا ، خلال شهر نيسان
تقبل الدفوعات في جميع فروع البنوك ، وفي دائرة مالية البلدية
- شارع الانبياء رقم ٦٧ -

خلال شهر نيسان ستكون دائرة مالية البلدية مفتوحة ايضا
بعد الظهر من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساء
ما عدا أيام الاعياد والجمعة .

كل شخص لم يتسلم دفتر الدفوعات ، ويرغب في الاستفادة
من هذا الحسم ، عليه مراجعة دائرة مالية البلدية .

